

## معجزة الأنفاق بغزة التي أذهلت وحيرت العالم (تقرير)



الثلاثاء 5 أغسطس 2014 12:08 م

### متابعة - آدم عبد الحميد :

ظهرت بقوة في الفترة الأخيرة خلال حرب الكيان الصهيوني وعدوانه الإرهابي على قطاع غزة "أنفاق المقاومة".

كان الحديث دائماً عن الأنفاق بين قطاع غزة ومصر والتي تستخدم في نقل البضائع والسلاح، لكن الحديث تحوّل الآن إلى أنفاق بين غزة وإسرائيل تستخدمها المقاومة في التصدي للاحتلال الإسرائيلي، وأدت إلى اتهام المخابرات الإسرائيلية بالفشل.

"أنفاق المقاومة" .. ليست مجرد حفرة في الأرض تمتد لبضعة أمتار .. هي معجزة ليس لها تفسير إلا انها مؤيدة من الله سبحانه وتعالى.

ذكر بعض النشطاء المتابعين والمهتمين بقضية الأمة الأولى "فلسطين" وفي القلب منها المقاومة ، ذكروا بعض المعلومات التي وصلوا إليها بعد مطالعة تقارير صدرت عن الكيان الصهيوني نفسه وما كشفت عنه عمليات المقاومة من إثخان للعدو .. في قلب المدن والمستوطنات الصهيونية.

يقول الناشط هيثم قطب :

فى أكتوبر 2013 اكتشفت وحدة ( مكافحة الأنفاق ) الأمنية التابعة لجيش الاحتلال الصهيونى أحد أعقد وأطول الأنفاق التى بناها بشر .. فرح المجتمع الإسرائيلى بهذا الإنجاز، لكن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عرفت حجم المصيبة التى وقعوا فيها ..

مساء الأحد، 13 أكتوبر 2013 نشرت يديعوت أحرونوت تقريراً مسائياً عاجلاً على موقعها على الشبكة يشرح تفاصيل النفق المكتشف وتصريحات المسؤولين الإسرائيليين عنه .. حسناً .. بعد التقرير فهم الجميع لماذا أصيب الإسرائيليون بالجنون !

النفق يمتد من قرية ب " عيسان " شرق خان يونس، وينتهى بداخل مستوطنة العين الثالثة .. بمسافة تقترب من الـ 300 متر داخل الأراضي المحتلة فقط .. وبطول كلى (2500 متر) !

لم تخطيء القراءة .. النفق امتد لـ 2 كيلومتر ونصف بالفعل .. وتراوح عمقه بين الـ 18 والـ 22 متراً تحت الأرض .. نتكلم هنا عن إرتفاع بناء من خمسة طوابق تقريباً .. وعانى جيش الإحتلال الأمرين بعد الإستعانة بمجموعات هندسية كاملة وفحص جغرافى شامل للمنطقة ليستطيعوا الوصول إليه واكتشافه .. بعد خداع حفارى القسم للمجسات الأمنية المنتشرة ودوريات الطائرات بدون طيار على مدار الساعة ..

ابق معى .. الآن .. نعطي الكلمة لدكتور هشام المغارى، أستاذ الدراسات الأمنية بأكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية

والإستراتيجية .. والذي وضع حجم المعجزة حينها بالأرقام ..

قُدِّر عرض النفق ب **1.2** متراً وارتفاع بلغ **2.2** متراً .. بحجم إجمالي **6600** متراً مكعباً .. كمية الرمال التي أُخرجت من النفق تعادل ملء **365** شاحنة كبيرة .. ولأن الفلسطينيين ليست لديهم رفاهية الشاحنات، فقد عادلت كمية الحفر تقريباً **660** ألف دلو، مليون إلا ثلث تقريباً ..

لو كان المقاوم يحمل عشرة دلاء في كل مرة ذهاباً وإياباً بواسطة آلة ميكانيكية بسيطة، فهذا معناه إجمالي مسافات قُطعت لإخراج الرمال من جهة خان يونس طبعاً قدرها **165** ألف كيلو متر .. ما يعادل طول البحر الأحمر ( **80** مرة ) .. أو المسافة بين رفح والقاهرة ( **400** مرة ) !

استخدم المقاومون في البناء **15** ألف بلاطة خرسانية من القطع الكبير .. إجمالي مسافات نقل هذه البلاطات بلغ **18** ألف كيلو متراً ( طول البحر الأحمر **18** مرة ) !

النكته، أن كل ذلك تم بناؤه بأسمنت جيد النوع فعلاً ( **800** طن حسب تقرير إسرائيلي وبتكلفة قدرها **10** ملايين دولار ) .. وعندما عرف الإسرائيليون ذلك قرروا وقف إدخال مواد البناء، أي ذرة مواد مهما كانت للقطاع

ويضيف الناشط "إبراهيم هيمنتوكس" قائلاً :

قرأت تحقيقاً يقول أن إسرائيل اكتشفت **30** نفقاً يصلون لداخل الأراضي المحتلة، بينما تقول المخابرات الأمريكية أن أعمارها الصناعية رصدت **60** ممراً تحت الأرض!

قرأت تعبيراً طريفاً لأحد الأصدقاء يقول:

"إسرائيل اكتشفت شبكة لـ"مترو الأنفاق" تحت غزة!"

تعقيباً على تصريح للمخابرات الأمريكية تقول فيه أن "المشكلة" هي أن الأنفاق لها أكثر من مخرج لذا هم لا يعرفون عددها !

\*\*\*

ويضيف : دفعته هذه المقولة الطريفة للبحث عن طول أنفاق غزة فوجدت مصدراً إسرائيلياً يتحدث عن أن طول النفق الواحد يتراوح بين **700 - 1,500** متر، بينما يتحدث مصدر ألماني عن حوالي **800** متر !

لنفترض أن متوسط طول النفق الواحد هو **700** متر فقط، أضف إليه بياناً للجيش المصري الشقيق في مارس الماضي يقول فيه أنه دمر **1,200** نفق ينقلون الأغذية والبضائع إلى غزة !

أي أن مصر وحدها دمرت "نظرياً" **840** كيلومتر من الأنفاق !!!

بالطبع هو افتراض نظري للغاية ولا أظن أن أحداً على سطح الأرض يملك تقديراً حقيقياً لطول هذه الأنفاق إلا رجال المقاومة أنفسهم

لكنها بكل تأكيد (وعلى أقل تقدير) عشرات الكيلومترات !

هي بكل تأكيد (وعلى أقل تقدير) معجزة هندسية تستحق أن نتوقف أمامها كثيراً !

\*\*\*

ويشير لمعلومة مشابهة قائلاً : مترو أنفاق القاهرة الذي يتفاخر به أيتام البائس مبارك طوله هو **77.9** كيلومتر، تم تنفيذه بقرض من الحكومة الفرنسية وباستخدام خبرات هندسية فرنسية !

\*\*\*

ويضيف إبراهيم: تخيل شبكة هائلة من الأنفاق التي يتخطى طولها عشرات الكيلومترات "على أقل تقدير" فرتها سواعد رجال المقاومة الفلسطينية بوسائل بدائية للغاية تحت حصار خانق لثمان سنوات من عدو يملك الأرض والبحر والسماء، ويراقبهم بكل ما يمكن أن يحمل كاميرا من طائرات بدون طيارات لمناطيد وحتى أعمار صناعية، ويمنع عنهم مواد البناء والمحروقات وبعض المواد الغذائية التي يشتهه (مجرد اشتباه) في أن بالإمكان استخدامها ضده !

\*\*\*

ويختم تدوينته قائلاً :

- ماذا أعدت حماس؟

- أعدت الله ورسوله !

الشهيد نزار ريان، 2009